

تقييم أثر التحول الرقمي في تحسين الأداء الإبداعي لدى أعضاء
هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي
خطة بحثية لتسجيل درجة الدكتوراه

إعداد : سمير اسعد أبو جامل
إشراف الدكتور : د. عادل عصام رأفت محمد داود

1445هـ - 2024 م

المقدمة:

التحول الرقمي يُعد تحدياً وفرصة كبيرة للمؤسسات التعليمية على حد سواء، خصوصاً في مجال تحسين الأداء الإبداعي لأعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي. هذا التحول لا يقتصر فقط على استخدام التكنولوجيا في التدريس، بل يشمل أيضاً تغييرات في العمليات التعليمية، الإدارية، والتواصل مع الطلاب. في عصرنا الحالي، تواجه مؤسسات التعليم العالي تحديات عدة تدفعها نحو الاعتماد بشكل متزايد على التكنولوجيا لتحسين جودة التعليم والبحث العلمي. التحول الرقمي في هذه المؤسسات ليس فقط وسيلة لتبسيط العمليات وتعزيز الكفاءة، ولكنه أيضاً يعزز الإبداع والابتكار لدى أعضاء هيئة التدريس. يمكن لهذا التحول أن يساهم في توفير أدوات ومنصات رقمية تدعم الإبداع والتعاون متعدد التخصصات، مما يؤدي إلى إثراء العملية التعليمية والبحثية من خلال استخدام التقنيات الحديثة مثل منصات التعلم الإلكتروني، الواقع الافتراضي، والذكاء الاصطناعي، يمكن لأعضاء هيئة التدريس تحسين طرق تقديم المواد الدراسية وتطوير تقنيات التقييم والبحث. هذه الأدوات لا تساعد فقط في تعزيز التفاعل بين الطلاب والمعلمين، بل تفتح آفاقاً جديدة للبحث العلمي والتعلم التجريبي الذي يمكن أن يزيد من القدرة الإبداعية للأساتذة إضافة إلى ذلك، يوفر التحول الرقمي فرصاً للتطوير المهني المستمر لأعضاء هيئة التدريس من خلال ورش العمل، الندوات عبر الإنترنت، والدورات التدريبية التي تُعقد بواسطة خبراء عالميين، مما يمكنهم من مواكبة أحدث التقنيات وأساليب التدريس المبتكرة التحديات التي قد تواجهها المؤسسات في هذا المجال تشمل مقاومة التغيير من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس، الحاجة إلى استثمارات مالية كبيرة لتحديث البنية التحتية التكنولوجية جية، والحاجة إلى تأمين البيانات والخصوصية. لكن بالتغلب على هذه التحديات، يمكن للمؤسسات التعليمية تحقيق نجاح كبير في مجال الإبداع التعليمي والبحثي في الختام، التحول الرقمي يمثل ركيزة أساسية للتطوير في مجال التعليم العالي]] حيث يعزز من قدرات أعضاء هيئة التدريس على الابتكار والإبداع، مما ينعكس بشكل إيجابي على الطلاب والمجتمع الأكاديمي ككل

مشكلة الدراسة:

التحول الرقمي قد يكون محورياً في تعزيز الأداء الإبداعي لأعضاء هيئة التدريس، لكن الأدبيات الحالية قد لا تكون كافية لفهم كامل للعلاقة بين استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية وتأثيرها المباشر على الإبداع. يُعتقد أن التحول الرقمي يساهم في تحسين الأداء الإبداعي، ولكن هناك حاجة إلى مزيد من البحث لتوضيح كيف ولماذا يحدث هذا التأثير.

المتغيرات الرئيسية:

1. الاستخدام الفعال للتكنولوجيا: كيف يتم دمج التكنولوجيا في العمليات التعليمية والبحثية بشكل يعزز الإبداع.

2. التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس: درجة توفر البرامج التدريبية وورش العمل التي تساعد الأساتذة على تحسين مهاراتهم التكنولوجية والإبداعية.

3. البنية التحتية التكنولوجية: جودة وتوفر البنية التحتية التكنولوجية اللازمة لدعم التحول الرقمي.

الفجوة العلمية: رغم التقدم في البحث حول التحول الرقمي، فإن العلاقة بين توفر واستخدام التكنولوجيا الحديثة والأداء الإبداعي لأعضاء هيئة التدريس لا تزال غير واضحة بشكل كافٍ. العديد من الدراسات تركز على كيفية تأثير التكنولوجيا على الكفاءة وجودة التعليم، لكن قليل منها يبحث في كيفية تأثيرها على الإبداع الفكري والابتكار الأكاديمي. تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة بالتحقيق في كيفية تأثير التكنولوجيا والبنية التحتية على الأداء الإبداعي، وتقديم نظرة معمقة عن الآليات التي تتيح هذا التأثير.

من خلال تحليل هذه المتغيرات وفهم العلاقات بينها، يمكن لهذه الدراسة أن توفر إضافات قيمة للأدبيات العلمية وتساهم في تحسين استراتيجيات التدريس والبحث في مؤسسات التعليم العالي.

أهمية الدراسة :

1. تعزيز الإبداع في التعليم العالي: تُساعد هذه الدراسة في فهم كيف يمكن للتكنولوجيا أن تعزز الإبداع لدى أعضاء هيئة التدريس، مما يؤدي إلى تحسين جودة التعليم والبحث.

2. تحديد الفجوات والتحديات: تُبرز الدراسة التحديات والعوائق التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام التكنولوجيا بشكل إبداعي، وتقدم حلولاً ممكنة لتجاوزها.

3. دعم صنع القرار التعليمي: توفر النتائج التي تُستخلص من الدراسة معلومات قيمة لصناع القرار في القطاع التعليمي لتطوير استراتيجيات وسياسات تدعم التحول الرقمي المثمر.

4. تحسين التطوير المهني: تُسلط الدراسة الضوء على أهمية برامج التطوير المهني التي تركز على تكامل التكنولوجيا في التدريس والبحث الأكاديمي، مما يعزز من الكفاءات التكنولوجية والإبداعية للأكاديميين.

5. المساهمة في الأدبيات الأكاديمية: تُساهم الدراسة في تعميق الفهم النظري والعملي حول التحول الرقمي في التعليم العالي، مما يُثري الأدبيات العلمية المتعلقة بهذا المجال.

6. تعزيز التعاون والتفاعل الأكاديمي: تُبرز الدراسة كيف يمكن للتقنيات الرقمية أن تعزز التعاون والتفاعل بين الأساتذة والطلاب وبين الأساتذة بعضهم بعضاً عبر الحدود الجغرافية والتخصصية.

7. دعم التعليم المستدام: تُسلط الدراسة الضوء على كيفية استخدام التحول الرقمي لتحقيق التعليم المستدام وتحسين مرونة العملية التعليمية، خاصة في أوقات الأزمات مثل الجوائح.

متطلبات التحول الرقمي

1. البنية التحتية التكنولوجية: توفير الأجهزة والبرمجيات والشبكات اللازمة التي تسمح بالوصول السهل والآمن للموارد والخدمات الرقمية.
2. تطوير المناهج والمواد التعليمية: إعادة تصميم المناهج والمواد التعليمية لتكون متوافقة مع أساليب التعليم الرقمية وتعزيز التفاعلية والتعلم الذاتي.
3. التدريب والتطوير المهني: توفير برامج تدريبية مستمرة لأعضاء هيئة التدريس لرفع كفاءتهم في استخدام التكنولوجيا وأدوات التعليم الرقمي.
4. الدعم الإداري والفني: إنشاء فرق دعم فني متخصصة لمساعدة الأعضاء على حل المشكلات التكنولوجية وتوفير الدعم اللازم للمشاريع والأبحاث الرقمية.
5. ثقافة المؤسسة والتغيير الإداري: تعزيز ثقافة تقبل التغيير والابتكار داخل المؤسسة وتعديل الأنظمة الإدارية لدعم التحول الرقمي.

تقييم أثر التحول الرقمي

1. تقييم الأداء الأكاديمي: مراقبة وتحليل تغيرات الأداء الأكاديمي للطلاب وكفاءة التدريس بعد تطبيق التقنيات الرقمية في العملية التعليمية.
2. تقييم الإبداع والابتكار: استخدام مقاييس محددة لقياس مستويات الإبداع لدى أعضاء هيئة التدريس، مثل عدد المشروعات البحثية الجديدة، النشرات، وبراءات الاختراع.
3. المسوح والتقييمات: إجراء استطلاعات رأي دورية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب لقياس مدى رضاهم عن التكنولوجيا المستخدمة وتأثيرها على بيئة التعليم.
4. تحليل البيانات الكبيرة: استخدام أدوات تحليل البيانات لفهم السلوكيات والتفاعلات داخل المنصات التعليمية الرقمية وتقييم تأثيرها على العملية التعليمية.
5. دراسات الحالة: توثيق وتحليل تجارب ناجحة للتحول الرقمي داخل أو خارج المؤسسة لفهم أفضل الأساليب والممارسات.

أهداف الدراسة:

أهداف الدراسة حول تأثير التحول الرقمي في تحسين الأداء الإبداعي لأعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي يمكن تحديدها كالتالي:

1. تحليل التحول الرقمي: فهم كيفية تنفيذ التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي وتحديد العناصر الأساسية التي تسهم في نجاح هذا التحول.

2. قياس تأثير التحول الرقمي على الأداء الإبداعي: تقييم الطرق التي يؤثر بها التحول الرقمي على الأداء الإبداعي لأعضاء هيئة التدريس، مع التركيز على المناهج، طرق التدريس، والبحث الأكاديمي.
 3. تطوير البنية التحتية التكنولوجية: تحديد الاحتياجات التكنولوجية لمؤسسات التعليم العالي وتقديم توصيات لتعزيز البنية التحتية لدعم الابتكار والإبداع.
 4. دعم التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس: استكشاف الطرق التي يمكن من خلالها لبرامج التطوير المهني والتدريب التكنولوجي أن تساهم في تحسين القدرات الإبداعية للأساتذة.
 5. تعزيز التعاون والتواصل: فحص كيفية تأثير التكنولوجيا على التعاون والتواصل بين أعضاء هيئة التدريس وبين الطلاب والمعلمين، وكيف يمكن لذلك تعزيز البيئة الأكاديمية الإبداعية.
 6. تقديم الاستراتيجيات والسياسات: وضع استراتيجيات وسياسات فعالة لتحقيق التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي بطريقة تدعم الابتكار والتطور الأكاديمي والمهني.
 7. تحسين التجربة التعليمية: دراسة الأساليب التي يمكن أن تساهم بها التقنيات الرقمية في تحسين تجربة التعلم للطلاب وتعزيز التفاعل والمشاركة في العملية التعليمية.
- هذه الأهداف تعمل معًا لإنشاء فهم شامل لكيفية تأثير التحول الرقمي على مؤسسات التعليم العالي وتحديد الأساليب التي يمكن أن تستفيد منها هذه المؤسسات لتحسين الأداء الإبداعي والابتكار في مجتمعها الأكاديمي.

تساؤلات الدراسة:

1. كيف تكون العناصر الرئيسية للتحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي؟
2. كيف يؤثر التحول الرقمي على الأداء الإبداعي لأعضاء هيئة التدريس؟
3. إلى أي مدى تكون الفجوات في البحث الحالي بخصوص التحول الرقمي والأداء الإبداعي في التعليم العالي؟
4. ما الدور الذي تلعبه البنية التحتية التكنولوجية في دعم الأداء الإبداعي لأعضاء هيئة التدريس؟
5. كيف يمكن تحسين برامج التطوير المهني لتعزيز استخدام التكنولوجيا بشكل إبداعي من قبل أعضاء هيئة التدريس؟
6. ما تأثير التحول الرقمي على التعاون والتفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب؟
7. كيف تواجه التحديات التي تنفذ التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي؟

في ضوء التقدم التكنولوجي الذي يشهده عصرنا الحاضر ، والذي يتضمن آليات التحول الرقمي ضمن البنية التحتية لعمل المؤسسات بمختلف أنشطتها ، والدور الفعال الذي تلعبه في ترسيخ مفهوم التنمية المستدامة ، وتهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي الى التعرف على دور التحول الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة في إطار رؤية المملكة 2030، وللإجابة على تساؤل البحث ، طبقت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في وصف وتفسير الظاهرة محل البحث وأبعادها من خلال مراجعة المصادر التاريخية والاستعانة بالبيانات الإحصائية والمعلومات المطبوعة والمنشورة في الدوريات والمجلات العلمية المحلية والاجنبية ، وتوصلت نتائج الدراسة الى أن للتحول الرقمي دور كبير في تحقيق التنمية المستدامة ، ويشكل التحول الرقمي الركيزة الأساسية وحجر الزاوية لتعزيز التنمية المستدامة في ظل رؤية المملكة العربية السعودية 2030 ، كما يوجد دول للتحول الرقمي في تحسين أداء المنظمات وتوفير فرص أعلى للتنمية المستدامة ، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام باستخدام التحول الرقمي ، وأهمية إجراء المزيد من الابحاث حول كيفية تطبيق آليات وتقنيات التحول الرقمي في قطاعات الاعمال على اختلاف أنواعها.

دراسة (الحربي ، ياسر ساير الحربي 2022م) بعنوان "أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الأكاديمي" : (2)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التحول الرقمي على كفاء الأداء الأكاديمي لهيئة التدريس الجامعي بجامعة الملك عبد العزيز ، وكذلك التعرف على متطلبات التحول الرقمي لتحقيق كفاءة الأداء الأكاديمي لهيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز، والتعرف على أثر المعوقات التي تحد من فاعلية التحول الرقمي على الأداء الأكاديمي بجامعة الملك عبد العزيز، والتعرف على المعايير الواجب توافرها في هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز لتحقيق كفاءة الأداء الأكاديمي في ظل التحول الرقمي، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز تم اختيار عينة عشوائية تقدر (599) عضواً،

استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة للدراسة، من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: يوجد أثر للتحول الرقمي في الأداء الأكاديمي لهيئة التدريس الجامعي بجامعة الملك عبد العزيز، يوجد أثر دال للتحول الرقمي في متطلبات التحول الرقمي لتحقيق كفاءة الأداء الأكاديمي لهيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز، تتوفر فرق عمل من الإداريين للتخطيط والتعلم الرقمي والإعلان عنه ، يوجد أثر دال للمعوقات التي تحد من فاعلية التحول الرقمي لأداء لهيئة التدريس الجامعي بجامعة الملك عبد العزيز، يوجد أثر دال المعايير الواجب توافرها في هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز لتحقيق كفاءة الأداء الأكاديمي في ظل التحول الرقمي، يشجع التحول الرقمي على التعامل مع البرمجيات وأساليب الدعم الفني،

العمل على إزالة المعوقات التي تحد من فاعلية التحول الرقمي على الأداء الأكاديمي، ومن أهم التوصيات التي توصل إليها الباحث: توافر متطلبات التحول الرقمي لتحقيق كفاءة الأداء الأكاديمي لهيئة التدريس الجامعي بجامعة الملك عبد العزيز ، الالتزام بالمعايير الواجب توافرها في هيئة التدريس لتحقيق كفاءة الأداء الأكاديمي في ظل التحول الرقمي، تشجيع التحول الرقمي على التعامل مع البرمجيات وأساليب الدعم الفني.

دراسة محمود ، ولاء (2018): مقومات تنمية الموارد البشرية الأكاديمية جامعة بنها في العصر الرقمي ":(3)

أشارت دراسة (محمود،2018) الى ان توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الواقع التربوي فرض ضرورة توفير مقومات جديدة في النظام التعليمي الجامعي من حيث مرجعيته بطريقة لا يمكن تجاهلها، حيث تؤدي تقنية المعلومات الجديدة إلى أنماط جديدة من فنون الأداء التدريسي للمعلم، من حيث طرق واستراتيجيات التفاعل والتواصل والمشاركة في البيئة التعليمية الجديدة و تحصيل المعارف وتنمية القدرة على التعلم الذاتي وتسهيل التواصل والتفاعل مع الآخرين من خلال مجموعة متنوعة من وسائل التفاعل.

دراسة أجنبية (دراسة بريديسي (2021 م) نظرة متباينة لتأثير التحول الرقمي على كفاءة المؤسسات الأكاديمية والإنفاق: مراجعة ودراسة تحليلية على خدمة إلكترونية جامعية:(4)

A Divergent View of the Impact of Digital Transformation on Academic Organizational and Spending Efficiency: A Review and Analytical Study on a University E-Service.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تحليل تأثير التحول الرقمي على الكفاءة التنظيمية والإنفاق للجامعات ، مع التركيز بشكل خاص على خدمة إلكترونية معينة تقدمها الجامعة السعودية. لهذا الغرض تبحث الدراسة في الجهود التي تبذلها الحكومة لنشر ثقافة الترشيد وتحسين كفاءة الإنفاق من خلال دراسة حالة تتضمن تحليل إحصائي لبيانات حقيقية من نظام إلكتروني. تشير نتائج الدراسة إلى أن زيادة عدد الانسحابات من المواد الدراسية سيضعف الإنفاق والكفاءة التنظيمية للجامعة .

2- الدراسات المرجعية عن دور التحول الرقمي في الابداع لدى العاملين:

(3) دراسة محمود ، ولاء (2018): مقومات تنمية الموارد البشرية الأكاديمية جامعة بنها في العصر الرقمي "الواقع وسيناريوهات المستقبل، بحث منشور في مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، العدد (90) – العدد الأول 19 ، المجلد الثاني، السنة (18) ،2018م.

(4) Hani Brdesee(2021) A Divergent View of the Impact of Digital Transformation on Academic Organizational and Spending Efficiency: A Review and Analytical Study on a University E-Service, Sustainability 2021, 13, 7048. <https://doi.org/10.3390/su13137048>.

دراسة (أمين ، هشام أمين إمام 2022) بعنوان "أثر التحول الرقمي على إبداع العاملين في ظل توسط طبيعة الهيكل التنظيمي بالبنوك" (5)

الهدف الرئيسي من هذا البحث هو تحديد أثر التحول الرقمي على إبداع الموظف بالنظر إلى طبيعة الهيكل التنظيمي كمتغير وسيط في البنوك. ومن خلال مراجعة الأدبيات في هذا الصدد، تم تصميم نموذج مقترح لفرضيات البحث لتوضيح العلاقات السببية بين متغيرات البحث. وباعتماد على نمذجة المعادلات الهيكلية وتحليل المسار (برنامج Smart PLS 3) تم تحديد العلاقة الخطية بين متغيرات البحث. ولجمع البيانات الأولية، تم تصميم استبانة بثلاثة مقاييس: مقياس التحول الرقمي، ومقياس الطبيعة العضوية للهيكل التنظيمي، ومقياس إبداع الموظف، كما تم إجراء الاختبارات اللازمة لتقييم ثبات وصلاحيات هذه المقاييس. تم توجيه الاستبيان إلى عينة من الموظفين العاملين في الوظائف المصرفية في مقر البنوك التجارية الحكومية (البنك الأهلي المصري، بنك مصر، بنك القاهرة) والبنوك التجارية الخاصة (البنك التجاري الدولي (CIB)، البنك العربي الأفريقي الدولي، (HSCB، QNB، الأهلي، بنك الإسكندرية، بنك الكويت الوطني، بنك عودة، كريدي أجريكول مصر، بنك فيصل الإسلامي، وبنك الإمارات دبي الوطني) في محافظة القاهرة. وبلغ حجم العينة 379 موظفاً، بنسبة استجابة 93% (354 موظفاً) من إجمالي حجم العينة. وأظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على إبداع الموظفين. وهذا يعني أنه كلما زاد التحول الرقمي، زاد إبداع الموظف. كما تبين وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على طبيعة الهيكل التنظيمي. وهذا يعني أنه كلما توسعت البنوك في تطبيق التحول الرقمي، يعقب هذه التوسعات تغير في طبيعة الهيكل التنظيمي بما يتناسب مع تطبيقات التحول الرقمي. وفي نفس السياق توصل البحث إلى وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لطبيعة الهيكل التنظيمي على إبداع الموظفين، مما يعني أن التحول نحو استخدام الطبيعة العضوية للهيكل التنظيمي يوفر مناخاً محفزاً ومشجعاً لتقديم الأفكار والمقترحات. ومن ثم زيادة مستويات الإبداع لدى موظفي البنوك. كما أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي على إبداع الموظف باعتبار توسط طبيعة الهيكل التنظيمي، كما أن تأثير توسط طبيعة الهيكل التنظيمي في العلاقة بين التحول الرقمي وإبداع الموظف كان متوسطاً جزئياً. وفيما يتعلق بالفروق الديموغرافية والتنظيمية فقد تبين أنه لا توجد فروق جوهرية بين آراء الذكور والإناث في متغيرات البحث، بينما توجد فروق بين آراء وحدات العينة حسب العمر وسنوات الخدمة ونمط الملكية. فيما يتعلق بالتحول الرقمي وطبيعة الهيكل التنظيمي وإبداع الموظفين.

3- الدراسات المرجعية عن دور التحول الرقمي خلال الأزمات والكوارث:

(5) أمين ، هشام أمين إمام (2022) بعنوان "أثر التحول الرقمي على إبداع العاملين في ظل توسط طبيعة الهيكل التنظيمي بالبنوك"، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في إدارة الأعمال-كلية التجارة - جامعة بنها - الدراسات العليا.

دراسة حليم ورزق ، (2021 م) التحول الرقمي والتعلم عن بعد بالمملكة العربية السعودية خلال جائحة كورونا بالإشارة الي تجربة: (6)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على التحول الرقمي بالمملكة العربية السعودية ومدى جاهزيتها في القيام بعملية التعليم عن بعد ومواجهة جائحة كورونا والدور المستقبلي لهذا التحول وأهميته في تحسين الأداء لدى الجامعات وتطويرها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها ان التحول الرقمي والتعلم الإلكتروني صار مطلباً هاماً وإساسياً وان الاهتمام بالبنية التكنولوجية والعمل على تحديثها أصبح من القضايا الهامة التي يجب على الجميع اخذها في الاعتبار خلال المرحلة القادمة.

واوضحت الدراسة عدد من التوصيات الهامة لصناع القرار ومنها: تبني مشروعات التدريب المستمر لأعضاء هيئة التدريس على استخدام التكنولوجيا الحديثة، التغلب على التحديات التي تواجه استخدام التعليم الإلكتروني كضعف مستوى شبكات الانترنت وضعف مستوى الطلاب في التعامل مع التقنيات الحديثة وغياب دافعيتهم واستجابتهم لهذا النوع من التعليم من خلال دعم الثقافة الرقمية في المجتمع، توفير المخصصات المالية اللازمة والعمل نحو زيادة الاستثمارات في البنية التحتية التكنولوجية وتحديثها المستمر، عقد الشراكات والاتفاقيات مع الجامعات المتقدمة لتوفير التدريب وتطوير أدوات وتطبيقات التعلم الإلكتروني، ربط الجامعات السعودية بشبكة اتصال موحدة لتبادل المعرفة والخبرات والمعلومات بما يساهم في تطوير أعضاء الهيئة التعليمية والاطلاع على كل ما هو جديد وحدث وسائل التكنولوجيا في هذه الجامعات. جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل.

دراسة المطرف (2020م) التحول الرقمي للتعليم الجامعي في ظل الأزمات بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس: (7)

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء مدى إمكانية التحول الرقمي في الجامعات الحكومية والخاصة في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى رصد واقع التحول الرقمي بينهما في ظل الأزمات العالمية والكوارث. وفي ضوء طبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتصميم مقياس مدى جاهزية الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة للتحول الرقمي، وتم التطبيق على عينة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات تكونت من (100) عضو هيئة تدريس في الجامعات الحكومية، و (100) عضو هيئة تدريس في الجامعات الخاصة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة في مدى توفر العناصر المادية

(6) "أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الأكاديمي"-حالة دراسية لهيئة أعضاء التدريس بجامعة الملك عبد العزيز- إعداد الباحثان: الدكتور: طلق عوض الله السواط - ماجستير: ياسر ساير الحربي، Arab Journal for Scientific Publishing (AJSP) - ISSN: 2663-5798.

(7) المطرف، عبد الرحمن (2020)، التحول الرقمي للتعليم الجامعي في ظل الأزمات بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة الملك سعود، مج 36 ن 7 ع 7.

اللازمة للتحول الرقمي لصالح الجامعات الحكومية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة في مدى توافر الكفاءات الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس لصالح العاملين في القطاع الخاص، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة في إمكانية التحول الرقمي للتعليم في ظل الأزمات لصالح الجامعات الخاصة، ويتضح من ذلك أنه يوجد تأثير معنوي لاختلاف قطاع التعليم الجامعي على مدى إمكانية التحول الرقمي للتعليم في ظل الأزمات الحالية .

التعليق على الدراسات السابقة:

هدفت الدراسات السابقة إلى استقصاء مدى إمكانية التحول الرقمي في الجامعات الحكومية والخاصة في أكثر من دولة منها المملكة العربية السعودية ودولة عمان ومصر، بالإضافة إلى رصد واقع التحول الرقمي في ظل الأزمات العالمية والكوارث ، ودور التحول الرقمي في تحسين كفاءة اتخاذ القرارات الاستثمارية للمشروعات الصغيرة ، وخلصت الدراسات لعدة نتائج وتوصيات؛ أهمها الإسراع في التغلب على المعوقات التي تحول دون التحول الرقمي ، ومدى الجهد الكبير الذي تبذله تلك المؤسسات في نشر ثقافة التحول بين المستفيدين لزيادة الاستخدام.

وجاءت الفجوة البحثية في عدم وجود دراسات الى حد علم الباحث تشمل توجهات المؤسسات بشكل تطبيقي واقعي نحو رقمته تقديم الخدمات وقياس معيار هذه التحول خلال الكوارث مثل جائحة كورونا ، والضغوط التي واجهتها هذه الدول والمؤسسات خلال هذه التحول الرقمي ، وقياس سرعة التحول في تقديم خدماتها بشكل دقيق وسريع في وقت قياسي.

وجاءت الاضافة العلمية التي تقدمها الدراسة الحالية من خلال تناولها دراسة دور التحول الرقمي ومتطلباته و تقييم أثر هذه التحول في المؤسسات التعليمية في ضوء تحقيق التنمية المستدامة وتطوير الاداء الابداعي لدى أعضاء هيئة التدريس في المؤسسات التعليمية وذلك في اطار رؤية المملكة العربية السعودية 2030 ، وقياس الضغوط والتحديات في تقديم الخدمات في الكوارث والازمات العالمية ، وذلك من خلال قياس توجهات المملكة في فترة جائحة كورونا والاستفادة من التحول الرقمي للمؤسسات التعليمية في تقديم الخدمات .

خطة الدراسة :

تتكون خطة الدراسة من 4 فصول بيانها كالتالي:

الفصل الأول : الإطار المنهجي

ويشمل مقدمة عامة عن التحول الرقمي ودورة في تحقيق التميز والابداع في المؤسسات التعليمية ، ومشكلة الدراسة واهداف واهمية الدراسة ومنهجية الدراسة .

الفصل الثاني :الإطار النظري

ويشمل الإطار النظري الدراسات السابقة لموضوع التحول الرقمي، وأثر التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية بالمملكة العربية السعودية لتحقيق الابداع والتميز والخطوات التي تتبناها المملكة في هذا المسار للتحول الرقمي ، وما تشهده المدينة المنورة في هذا الجانب من التطور والتحول الرقمي .

الفصل الثالث : الدراسة التطبيقية وتحليل الاستبيان

يتم مناقشة وتحليل النتائج للاستبيان ، وتحليل مجتمع وعينة الدراسة وجمع البيانات والردود التي تم جمعها من خلال الاستبانة .

الفصل الرابع : النتائج والتوصيات

يتم جمع النتائج والتوصيات التي تم التوصل اليها من خلال تحليل اداة الدراسة "الاستبانة"

الكلمات الدالة:

التحول الرقمي

التنمية المستدامة

التعليم العالي

الأداء الإبداعي

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

بغية تحقيق الأهداف العلمية المرجوة فقد تم اعتماد المنهج الوصفي المسحي من خلال جمع المعلومات عن التحول الرقمي في المؤسسات التعليمية العالي من خلال الأبحاث والدراسات السابقة ومن الكتب والأبحاث ورسائل الماجستير والدكتوراه ذات الصلة والمواقع العلمية والمجلات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

- مجتمع الدراسة:

مجتمع البحث يشمل أعضاء هيئة التدريس، الإداريين، والطلاب في الجامعات داخل المملكة العربية السعودية منطقة المدينة المنورة، بهدف تقييم درجة ومؤشرات التحول الرقمي على مستوى الجامعات كدليل على مدى التحول الرقمي في الهيئات التعليمية بالمملكة.

- عينة الدراسة:

عينة البحث تشتمل على مجموعة عشوائية مختارة من أعضاء هيئة التدريس، الإداريين، والطلاب في جامعة طيبة بالمدينة المنورة، والتي سيتم اختيارها من خلال استخدام أداة البحث لتقييم درجة ومعايير التحول الرقمي.

وسائل جمع بيانات الدراسة:

يتم جمع بيانات الدراسة التطبيقية من خلال أداة الاستبانة ، بها تساؤلات توضح تقييم أثر التحول الرقمي في التعليم العالي الحكومي والخاص .

خطوات تنفيذ خطة الدراسة:

أولاً: تصميم أداة الدراسة، وهي استبيان يهدف إلى تقييم درجة التحول الرقمي في الجامعات، ومدى تأثير هذا التحول على تحسين جودة الخدمات المقدمة. الاستبيان يشمل أسئلة تتناول الاستراتيجيات والخطط المتبعة لتعزيز الكفاءة في الأداء من خلال التحول الرقمي.

ثانياً: تحليل البيانات المجمعة من الاستبيان لتقييم مستوى التحول الرقمي في الجامعات ضمن قطاع التعليم العالي بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية. يتم ذلك بناءً على المعلومات المحصلة من عينة عشوائية من المشاركين.

ثالثاً: تطبيق المنهج الوصفي المسحي والتحليلي لتفسير نتائج الاستبيان، بهدف استخلاص الاستنتاجات والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة حول التحول الرقمي في الجامعات.

حدود الدراسة :

- الحدود الجغرافية :

جامعة طيبة بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية.

- الحدود الموضوعية :

تحليل دور التحول الرقمي في الأداء الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة طيبة
إحدى مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية .

• الحدود الزمنية :

حدود الدراسة الزمنية في الفترة لعام 1445 هـ / 2024م.

• الحدود البشرية :

العينة العشوائية المختارة من خلال الاستبانة لطلبة الجامعة لقياس جودة الخدمات
المقدمة لهم كناتج للتحول الرقمي بالجامعة.

وعينة عشوائية من خلال الاستبانة لأعضاء هيئة التدريس لقياس التحديات ومدى تأثير
ذلك في تحسين جودة الخدمات المقدمة.

المراجع:

- 1- القحطاني ، عايض بن علي (2023) ، دور التحول الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة في إطار
رؤية المملكة (2030).المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات ، المؤسسة العربية للتربية
والعلوم والآداب ، مصر ، 4(11)، 115-152.
- 2- المطرف، عبد الرحمن (2020) التحول الرقمي للتعليم الجامعي في ظل الأزمات بين الجامعات
الحكومية والجامعات الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، المجلة العلمية لكلية
التربية، المجلد السادس والثلاثون، العدد السابع، جامعة الملك سعود.
- 3- المفضي، ساره محمد.(2020). المرحلة القادمة للتحول الرقمي. محاضرة في ندوة مباشرة عبر
الإنترنت في (يوتيوب، وتويتر، وفيسبوك)، بتاريخ 8 / 10 / 2020 ، منشورات العطاء الرقمي،
وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، المملكة العربية السعودية.
- 4- حسن حامد، ما التحول الرقمي؟ اكتشاف الحقيقة وراء هذه الكلمة الطنانة، عالم التكنولوجيا،
نشرة شهرية تصدر عن مركز المعلومات ودعم . اتخاذ القرار بمجلس الوزراء المصري، السنة
الأولى ، العدد الأول، مارس 2020 ، ص 14.
- 5- المجلة العربية للنشر العلمي ، العدد ثلاث وأربعون – 2022 - Arab - ISSN: 2663-5798
Journal for Scientific Publishing (AJSP)
- 6- أمين ، هشام أمين إمام 2022(بعنوان "أثر التحول الرقمي على إبداع العاملين في ظل توسط
طبيعة الهيكل التنظيمي بالبنوك")،رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في إدارة الأعمال-
كلية التجارة – جامعة بنها –الدراسات العليا .

- 7- "أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الأكاديمي"-حالة دراسية لهيئة أعضاء التدريس بجامعة الملك عبد العزيز- إعداد الباحثان:الدكتور: طلق عوض الله السواط - ماجستير: ياسر ساير الحربي، Arab Journal for Scientific Publishing (AJSP) - ISSN: 2663-5798.
- 8- دراسة محمود ، ولاء (2018): مقومات تنمية الموارد البشرية الاكاديمية جامعة بنها في العصر الرقمي "الواقع وسيناريوهات المستقبل، بحث منشور في مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، العدد (90) – العدد الأول 19 ، المجلد الثاني، السنة (18) ، 2018م.
- 9- د.طارق عبدالرؤوف 2014، "التعليم الالكتروني والتعليم الافتراضي"(اتجاهات عالمية معاصرة)،المجموعة العربية للتدريب والنشر – مصر، ص182-185.
- 10- البار، عدنان مصطفى (2019)، التحول الرقمي كيف ولماذا، جامعة الملك عبد العزيز، جامعة أم القرى، السعودية.

